الموافقون لاهل السنة والجماعة فى اصول الكبائر من الكلابية والكرامية والاشعرية ومن دخل فى شيء من ذلك من الفقهاء الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية واهل الحديث والصوفية يقول عنهم نظارهم واشكالهم متناقضون كما يقول ذلك مخالفوهم من المعتزلة والرافضة والجهمية المحضة وغيرهم واما تناقض هولاء وتهافتهم فاضعاف ذلك مع تناقض المتفلسفة وتهافتهم فان ذلك لا يحصيه الا الله فمتاخروا الاشعرية يقولون ان قدماءهم متناقضون فى قولهم ان الله تعالى فوق العرش مع نفى كونه جسما ويقولون انهم متناقضون فى اثبات الصفات الخبرية مع نفى الجسم ايضا ومتقدموهم مع سائر الطوائف من النفاة يقولون بما يقولونه متاخروهم ان من اقر بالرؤية ونفى ان يكون فوق العرش فهو متناقض ويقول عامة الناس ان الاقرار برؤية مرئى لا يواجهه البصر متناقض ويقول طوائف من المثبتة والنفاة ان الاقرار بوجود جسم فوق العالم ليس بممتنع فى الجهات كما يقوله من يقوله من الكرامية وموافقهم متناقض ويقول طوائف من النفاة والمثبتة بالخالق ان الاقرار بمن هو عالم سميع بصير قدير لا يكون قائما بنفسه متميزا بالجهة عن غيره متناقض ممتنع ويقول هولاء واكثر منهم ان الاقرار بموجود قائم بنفسه مباين له وليس فى جهة متناقض ممتنع ويقول جماهير بنى آدم ان





الاقرار بحي عالم قادر سميع بصير لا علم له ولا قدرة ولا حياة ولا سمع ولا بصر متناقض متهافت ويقول عامة بنى آدم ان الاقرار بموجود واجب بنفسه موجود فى الخارج يكون موجودا مطلقا محضا بريا عن المعينات والمخصصات من اظهر الامور فسادا فى بديهة العقل لمن فهم ذلك وامثال هذا كثيرة لا يحصيها الا الله تعالى ...

فصل قال الرازي الفصل الاول فى اثبات الصورة اعلم ان هذه اللفظة ما وردت فى القرآن كلها واردة فى الاخبار فالخبر الاول ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله خلق آدم على صورته وروى ابن خزيمة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقولن احدكم لعبده قبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق آدم على صورته .

والجواب اعلم ان الهاء فى قوله صلى الله عليه وسلم على صورته يحتمل ان يكون عائدة على شيء غير صورة آدم وغير الله ويحتمل ان يكون عائدا الى ادم عليه السلام ويحتمل ان يكون عائدا الى الله فهذه طرق ثلاثة .

الطريق الاول ان يكون هذا الضمير عائدا الى غير آدم والى غير الله تعالى وعلى هذا التقدير ففى تأويل الخبر وجهان الاول هو ان من قال للانسان قبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فهذا يكون شتما لآدم فانه لما كان صورة هذا الانسان مساوية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)